

جائحة كورونا تسرع التحول الرقمي للصحف الإماراتية

التحول الرقمي يستوجب إعادة النظر في طبيعة المحتوى الموجه للجمهور



المحتوى الجيد للصحف يجذب الجيل الرقمي أيضا

للاستمرار في أداء الرسالة الإعلامية السامية. وأكد حرص المؤسسة على مواكبة كافة المتغيرات في قطاع الإعلام، من خلال رصد أهم التحولات التي طرأت على شكل ومضمون المحتوى العربي، في ظل ما يشهده العالم من تطور سريع في تقنيات ومفاهيم وأساليب العمل الإعلامي. وخلصت الجلسة إلى توصيات ضرورة تسريع التحول إلى الرقمنة بالكامل، مع وضع الآليات والقوانين التي تحكم آلية العمل عن بعد، والإعتماد على مصادر تمويل بديلة لتجنب الأزمات المالية، والتخفيف تدريجيا من المطبوعات الورقية والتركيز أكثر على منصات الإعلام الرقمي.

الانتقال التام إلى الرقمنة خلال السنوات المقبلة، كما لفت الانتباه إلى أهمية الارتقاء بالمحتوى الإعلامي الرقمي في إطار خطة الاستغناء عن الصحف المطبوعة. وأوضح الدكتور سليمان الهتلان الرئيس التنفيذي لمؤسسة هتلان ميديا أن الجلسة النقاشية جاءت في هذا الإطار "للمساهمة في بلورة التوجه الاستراتيجي للإعلام على صعيد المنطقة، في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها الجميع، من خلال الخروج برؤية واضحة لتطوير الإعلام الرقمي والمطبوع في ظل الثورة الصناعية الرابعة والتقدم التكنولوجي الهائل والسريع، الذي حتم على الجميع ابتكار حلول إبداعية

وإقليمية وعالميا، مع التطرق إلى وضع رؤية إبداعية تساهم في مواجهة هذه التحديات، من خلال الأدوات الحديثة، لزيادة المردود المادي. وخلال مداخلة، قال علي جابر مدير مجموعة "أم.بي.سي"، إن "جائحة كوفيد - 19 سرعت كل شيء، لكن نحن كنا متأخرين عن ركاب قطار الـديجيتال عن بقية العالم"، مؤكدا أن "الجائحة أنهت قطاعات بأكملها وأجبرت الجميع على التحول الرقمي". وتابع جابر أن من نتائج هذه الظروف الاستثنائية أن العالم العربي والخليج لا يثق حتى الآن في إعطاء بيانات البطاقة الائتمانية عبر الإنترنت، لكن الجائحة أجبرت العالم العربي على الدفع عبر الإنترنت وأنهت الخوف السابق.

وأكد محمد المزلع كبير المحررين في صحيفة "جلف نيوز" الإماراتية، أن الإعلام الخاص عانى بشكل كبير جدا مع كورونا بسبب اختفاء الإعلان والموارد، وهناك مؤسسات إعلامية خاصة انهارت، لكن على الجانب الآخر، المؤسسات الإعلامية المملوكة للحكومات لم تتأثر. وتطرق المزلع إلى الصحافة المطبوعة، قائلا إن الجيل الذي يعيش الصحافة المطبوعة يضمحل، والأجيل الجديدة تستخدم الأيفون واللاب توب، فالمستقبل رقمي وديجيتال، ربما تستمر الصحافة المطبوعة ولكن ستكون رمزية، لأنها تحتاج وقتا، ولكن المواقع الإلكترونية متاحة في أي وقت. ومن ضمن أهداف الدراسة التي أجرتها مؤسسة هتلان ميديا، وضع رؤى واضحة لمستقبل الإعلام في المنطقة، ورسم مسار يعزز الجهود في صناعة محتوى إعلامي فريد، من خلال جلسات نقاشية متعددة. وتمحورت موضوعات الجلسة الأولى حول كيفية تطوير المحتوى المطبوع والرقمي، وكيف للإعلام المرئي مواكبة التطور السريع الذي يشهده الإعلام الإلكتروني، ومناقشة الرؤية المستقبلية للإعلام بشكل عام، وكيفية تطويره لمواكبة المنافسة. إضافة إلى طرح أفكار جديدة تساعد المؤسسات الإعلامية في التغلب على التحديات المالية، والخروج من الوضع المتذبذب الذي فرضته جائحة كوفيد - 19 على كافة القطاعات؛ محليا

وسلطات جلسة نقاشية لخبراء إعلام عرب الضوء على تحديات قطاع الصحافة والإعلام خلال جائحة كورونا، فرغم أنها سرعت من التحول الرقمي للصحف بفعل الإغلاق العام، إلا أن المنافسة الرقمية أصبحت أشد والمحتوى هو الفيصل في كسب الرهان، بينما استطاعت الإمارات تخطي هذه العقبة بالطباعة فقط لمستخدميها.

دبي - أكد حمد الكعبي رئيس تحرير صحيفة "الاتحاد" أن الإمارات خاضت تجربتين صحافيتين أثناء جائحة كوفيد - 19؛ الأولى طباعة الصحف للمشتريين فقط، والثانية مواصلة تقديم الخدمات عبر الإنترنت. وقال الكعبي في أولى جلسات نقاشية عن بعد حول "تأثير جائحة كوفيد-19 على قطاع الإعلام"، أن "بعض المناطق في الإمارات شهدت زيادة بمقدار 10 في المئة في نسبة الاشتراكات في الصحافة الورقية".

واعتبر أن "الصحف الورقية لا يزال لها بريقها وقراءها، ولكن لا بد علينا من مواصلة التقدم نحو التحول الرقمي لتحقيق انتشار أكبر".

غير أن التحول الرقمي يستوجب إعادة النظر في طبيعة المحتوى الموجه للجمهور، بعد أن أصبحت المعلومات الرقمية سلعة أساسية، وتحكم بعض المنصات الرئيسية في توزيعها، إذ أصبح ولاء الجمهور بالغ الأهمية.

وأكد محمد المزلع كبير المحررين في صحيفة "جلف نيوز" الإماراتية، أن الإعلام الخاص عانى بشكل كبير جدا مع كورونا بسبب اختفاء الإعلان والموارد، وهناك مؤسسات إعلامية خاصة انهارت، لكن على الجانب الآخر، المؤسسات الإعلامية المملوكة للحكومات لم تتأثر. وتطرق المزلع إلى الصحافة المطبوعة، قائلا إن الجيل الذي يعيش الصحافة المطبوعة يضمحل، والأجيل الجديدة تستخدم الأيفون واللاب توب، فالمستقبل رقمي وديجيتال، ربما تستمر الصحافة المطبوعة ولكن ستكون رمزية، لأنها تحتاج وقتا، ولكن المواقع الإلكترونية متاحة في أي وقت. ومن ضمن أهداف الدراسة التي أجرتها مؤسسة هتلان ميديا، وضع رؤى واضحة لمستقبل الإعلام في المنطقة، ورسم مسار يعزز الجهود في صناعة محتوى إعلامي فريد، من خلال جلسات نقاشية متعددة. وتمحورت موضوعات الجلسة الأولى حول كيفية تطوير المحتوى المطبوع والرقمي، وكيف للإعلام المرئي مواكبة التطور السريع الذي يشهده الإعلام الإلكتروني، ومناقشة الرؤية المستقبلية للإعلام بشكل عام، وكيفية تطويره لمواكبة المنافسة. إضافة إلى طرح أفكار جديدة تساعد المؤسسات الإعلامية في التغلب على التحديات المالية، والخروج من الوضع المتذبذب الذي فرضته جائحة كوفيد - 19 على كافة القطاعات؛ محليا

قبل الدخول في العصر الرقمي لم يكن الصحافيون مضطرين للتفكير في الجمهور كما هو الحال الآن. فقد كانت الصحف تجني أموال الإعلان بغض النظر عن المحتوى وكانت المنافسة محصورة ببضع منصات إعلامية. اليوم مع التدفق الهائل للمعلومات اشادت المنافسة الصحافية وأصبح البقاء للمنصات الأكثر تأثيرا وجذبا للجمهور والأهم الأبرز حضورا على الشبكات الاجتماعية. وتشير الدراسات والبحوث الإعلامية إلى أن غالبية زوار المواقع الإخبارية والمنصات الرقمية للصحف ووسائل الإعلام تأتي عبر فيسبوك وتويتر وإنستغرام وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، والمحتوى هو المعيار



رضا الحيدر

القنوات الإعلامية ستظل موجودة ولا بد أن تراعى المحتوى

إفراج مؤقت عن صحافي تطرق للانتحار في غزة

غزة - أفرجت النيابة العامة في دير البلح وسط قطاع غزة عن الصحافي أسامة الكلوت، بعد اعتقاله من قبل حركة حماس لنشره منشأة شاب هدد بالانتحار.

وأوضح الكلوت عن الكلوت بعد تدخل عدد من الصحافيين الفلسطينيين وحقوقيين وعدد من المنظمات والهيئات المدافعة عن حقوق الصحافيين.

وشهد قطاع غزة في الأسابيع الأخيرة تسجيل عدة حالات انتحار على خلفية الأوضاع المعيشية والاقتصادية الصعبة في ظل الحصار وحكم حماس.

ورفض الوسط الصحافي تبريرات حركة حماس لإعتقال الصحافيين الذين تحدثوا عن مسالة تزايد ظاهرة الانتحار في القطاع.

وأضاف المتحدث باسم شرطة حماس أن "الشرطة اعتقلت مواطنا يبلغ من العمر 35 عاما قبل تمكنه من إيذاء نفسه بعدما سكب البنزين على جسده، وأنه تمت إحالة المصور الصحافي والمواطن المذكور إلى النيابة، لاستكمال الإجراءات القانونية بحقهما".

واعتبروا أن ما نشره الكلوت على صفحته على فيسبوك، يندرج في "إطار حرية النشر، وليس تحريضا على الانتحار"، وطالبوا بالإفراج الفوري عنه. وكتب الكلوت "إن الشباب فقد الأمل في الحياة" نتيجة خلافات عائلية أدت إلى نشره والعيش إلى جانب الكلاب، ولعدم مقدرة الوسطاء حل مشكلته، قرر إنهاء حياته "على طريقته الخاصة" إذا لم يتم حل معاناته.

وأصيب الكلوت في مسيرات العودة بعد تهديد الجيش الإسرائيلي له، بسبب مواصلة تغطية المسيرات الأسبوعية.

وأكد نائب نقيب الصحافيين الفلسطينيين تحسين الأسطل عدم قانونية اعتقال أمن حماس الصحافي أسامة الكلوت من وسط قطاع غزة، رافضا بذلك تبريرات شرطة حماس حول الاعتقال. وقرر الإفراج عن الكلوت بكفالة شخصية وتعهد شخصي للحضور وقت الطلب، مع الاستمرار في إعداد لائحة

صحافيون جزائريون يرفضون معالجة الحكومة لمشاكل القطاع بالتهديد والوعيد

من التزامه السادس ركيزة أساسية لتأسيس جمهورية جديدة". وذكر الوزير أنه "على أساس الالتزام الجمهوري السادس، وعد رئيس الجمهورية، أنذاك مترشح حر من كل انتماء حزبي لرئاسة الجمهورية، بالعمل على إرساء صحافة حرة ومستقلة تحترم قواعد الاحترافية وأخلاقيات المهنة، تبني كمشرك للممارسة الديمقراطية وتحفظ من كافة أشكال الانحراف".

وفي سؤال حول ورشة إعادة هيكلة الجمعيات العمومية للاتصال، أوضح بلحيمر أنه "ليس من الوارد لحد الآن فتح ورشة جديدة لإعادة هيكلة الجمعيات العمومية للاتصال والتي يستوجب إطلاقها أن يكون وفقا للاصول".

وخلال الأشهر الماضية تطلع الصحافيون إلى مرحلة جديدة يتم فيها إصلاح قطاع الإعلام وتوفر فيها مناخات الحرية الصحافية والشرفية في التقديم والوصول إلى المعلومات، لكن هذه التطلعات لم تكن تتحقق رغم عود وتعهدات كثيرة من المسؤولين.

وأعرب الصحافيون الجزائريون عن التضامن المهني والمبدئي مع صحيفة "الليبرتي" ودعوا وزير الاتصال إلى الكف عن مزيد الممارسات التي لن تزيد الصحافيين إلا تمسكا بالحق المهني، وطالبوا الحكومة بمراجعة خياراتها في التعامل مع قطاع الإعلام.

وزارة الاتصال لهذه التهديدات التي تضاف إلى مواقف وقرارات سابقة أصدرتها وزارة الاتصال والحكومة الجزائرية الرابعة في الجزائر منذ عدة أشهر".

ولاحظوا أنه مع بدء الحكومة الحالية تسير الشأن العام، اتجهت أوضاع الصحافة الوطنية إلى أسوأ حالاتها بسبب فرض قيود مشددة وجملة إكراهات تجاوزت بكثير ما واجهته الصحافة في فترات سابقة. واعتبر وزير الاتصال الجزائري عمار بلحيمر أن وسائل الإعلام مطالبة بتنظيم نفسها، ملمحا إلى أن بتطويرها وإدارتها يجب أن تكون وفق الرؤية الحكومية.

وقال بلحيمر في حوار صحافي "إن وسائل الإعلام العمومية السمعية البصرية والمكتوبة مدعوة إلى إعادة تنظيم نفسها بصفة عميقة، حسبما يقتضيه العصر ويستلزم تحديثها وتحويلها إلى مؤسسات منظمة في شكل بوابات إلكترونية توفر منتجات متنوعة، أي عرض يقوم على النص والصوت والصورة، وهذه قاعدة سارية بالنسبة للجميع: صحافة مكتوبة مطبوعة ومواقع إلكترونية وإذاعة وتلفزيون".

وأكد الوزير أن "هذا التطور الضروري مطابق تماما مع إرادة ونظرة رئيس الجمهورية الذي جعل

الجزائر - وقع العشرات من الصحافيين الجزائريين عريضة طالبوا فيها الحكومة بمراجعة خياراتها في التعامل مع قطاع الإعلام، والتي تستهدف بعض المنصات بالتهديد والوعيد بسبب تغطيتها الصحافية. وجاء في العريضة التي وقعها الصحافيون الأحد "أصدرت وزارة الاتصال السبب بيانا مطولا تضمن تقييمًا سلبيًا وتهديدات بخلق الصحافة والملاحقة القضائية لوسائل الإعلام



ونشرت صحيفة "الليبرتي" تقريرا استقصائيا بشأن وضع البلاد وإدارة الحكومة للأزمة الوبائية، وأشارت إلى غياب التنسيق بين القطاعات الحكومية وإخفاق الإدارة الاتصالية للأزمة والتناقضات الواضحة بين الإمكانيات المتوفرة والتسيير الميداني، وهي وفق ما ذكر الصحافيون، نفس الاستنتاجات التي عبر عنها وزير الصحة عبدالرحمن بن بوزيد خلال تصريحاته الأخيرة.

وأضافوا في العريضة "إن الصحافيين الجزائريين الموقعين للبيان التالي، والمترجمين بالدفاع عن حرية الصحافة والتعبير، يعربون عن بالغ أسفهم لإصدار